

الأغاني

أخبرني محمد بن الحسين بن الكندي المؤدب قال حدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول قال هذا الباهلي محمد بن حازم في وصف الشيب شيئا حسنا فقال له أبو محمد الباهلي تعني قوله

- (كفاكَ بالشَّيْبِ ذنباً عند غانيةٍ ... وبالشَّيْبِ شَيْءٌ شَفِيعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ) .
فقال إياه عنيت فقال له الباهلي ما سمعت لأحد من المحدثين أحسن منه .
حدثني عمي قال حدثنا حسين بن فهم قال حدثني أبي قال دخل محمد بن حازم على محمد بن زبيدة وهو أمير فدعاه إلى أن يشرب معه فامتنع وقال .
(أبعد خمسين أصبو ... والشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرَبٌ) .
(سِنَّةٌ وَشَيْبٌ وَجَهْلٌ ... أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبٌ) .
(يَا بَنَ الْإِمَامِ فَهَلَّا ... أَيَّامَ عُودِي رَطْبٌ) .
(وَشَيْبٌ رَأْسِي قَلِيلٌ ... وَمَنْدُ هَلْ الْحُبُّ عَذْبٌ) .
(وَإِذْ شَفَاءُ الْغَوَانِي ... مِنْدِي حَدِيثٌ وَشُرْبٌ) .
(الْآنَ حِينَ رَأَى بِي ... عَوَازِلِي مَا أَجْدِيُوا) .
آلَيْتُ أَشْرَبُ كَأَسَاءَ ... مَا حَجَّ رَكَبٌ) .
قال فأعطاه محمد بن زبيدة ووصله